ـ(614)ـ ولكن هل يقبل العلاج والإنقاذ من أمة ينظر إليها العالم أنها لا تملك لنفسها خيراً ولا نفعاً، وتعيش في هامش الحياة ؟ كيف يمكن أن نلفت الأنظار إلينا ونحن بعد لم نعرف قدر وقيمة ما عندنا. انه حقاً كما قال ا تعالى: ? وَالْعَصْرِ ـ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ـ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ?(1). فهل تستطيع هذه الأمة أن تقدم الإسلام إلى العالم كما أنزل إليها بكماله وجلاله وجماله ليكون هادياً وبشيراً وداعياً إلى ا وسراجاً منيراً، ويرشد الحائرين إلى منهج ربّ العالمين وينقذ البشرية من الظلمات إلى النور، وهل تستطيع هذه الأمة أن توصل الحق والمنهج إلى الناس كما وصلها من ا عز وجل، ويشهد لها العالم بالفضل والعدل والخير وبما نشهد به نحن لمحمد صلى ا عليه وآله ويتحقق فينا الوعد الحق. ?وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً?(2). هذا ما يجب عنه الموضوع التالي. 6 ـ منهج الأنبياء في الإصلاح والتغيير: إذا كنا نريد أن نكون خير خلف لخير سلف ونصف الدواء ونقدم العلاج لإصلاح المجتمع الإنساني ومكافحة الفساد وإنقاذ البشرية ومواجهة التحدي والخراب والضلال الذي يواجه الإنسانية ويهلك الحرث والنسل، وينذرها بالخطر _____ 1 ـ سورة العصر كاملة. 2 ـ سورة البقرة آية 143.